الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن ما تفعله الدول الغربية من قتل للمسلمين سواء من خلال جيوشها مباشرة أو من خلال عملائها في البلاد الإسلامية، وما تقوم به من حرب على الإسلام بذريعة محاربة "الإرهاب"، يدل على مبلغ سعيها لكسر إرادة الأمة الإسلامية ومنعها من السير في طريق النهضة بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ولكن الأمة ستنهض من جديد بإذن الله.. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- ماذا تفعل فرنسا في ليبيا؟ أهي وحدها من دول الاستعمار هناك؟ ...٢
- ماذا وراء موافقة الاتحاد الإفريقي على إرسال قوة عسكرية إلى جنوب السودان؟ ...٢
- حكومة جديدة في تونس... نفخ في الرماد ... ٣
- لقاء مع المهندس عثمان بخاش مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حول جريدة الراية ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٢ من شوال ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٧ تموز/ يوليو ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٨٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

عظمة حكم الجهاد في الإسلام

بقلم: صالح عبد الرحيم - الجزائر

القتال ليس هو طريقة إقامة الدولة في الإسلام، ولكن من أثر الواقعية السقيمة التي تُقلب الحق باطلاً والباطلَ حقا، أن أصحابها ينكرون على مَن يلتزم من الحركات والأحزاب الإسلامية طريقةَ رسول الله في العمل لإقامة الدولة (التي هي أحكام شرعية)، ينكرون عليها عدمَ وجود كتائب أو أجنحةٍ مسلحةٍ لها. فكأن هذه الحركات في نظرهم مقصرة في عملية إصلاحِ شأن الأمة بعدم القيام بأهم ما في الإسلام من أنماط المواجهة مع الغرب في بلاد المسلمين وهو القتال!! والحقيقة هي أن جل هذه الحركات الواقعية وقعت في جميع الفخاخ التي نصبها الكافر المستعمِر لمنع عودة الخلافة إلى ديار المسلمين، كانتهاج القتال سبيلاً لإقامة الدولة. ومن ذلك أيضاً وهو أبرزه أنها وقعت في فخ الأنظمة العميلة من حيث إنها لم تعد تُحمِّل مسئوليةَ القيام بفريضة الجهاد العظيمة - ولو دفاعاً بدرء مخاطر الكفار عن بلاد المسلمين ومقارعة أعداء الأمة من الكفار المستعمرين - لم تعد تحمِّل ذلك ولا شيئاً منه لحكام الأمر الواقع ولا حتى لقادةِ جيوش المسلمين في هذه الدول القائمة اليوم، وكأنها أعفتهم من المهمة وأقامت هي أجنحةً وكتائب مسلحةً استعاضت بها عن الجيوش النظامية (التي أفرادها مسلمون)، فانظر إلى أثر الواقعية!! وأقرَّت بذلك واقعاً مريراً يريده الاستعمارُ في جميع أقطار بلاد المسلمين يقول إن هذه الجيوش ليست منا، وإنما هي من بطانة الحكام المرتبطين بالأعداء في الغرب، إذ مهمتها حمايةُ الأنظمة العميلة من غضب الشعوب المسلمة ومنع هذه الأخيرة من إسقاطها عند حدوث أية مواجهةٍ في صراع الأمة مع عدوها الحقيقي وهو الغرب الكافر، ولو بقتل المسلمين وسفك دمائهم وإزهاق أرواحهم (وقد حدث ذلك مراراً على مر عقود)!! فهذه الجيوش بحسب هذا الفهم هي إذاً في الصف الآخر!!

وليس الأمر كذلك في حقيقة الأمر، إذ أفراد هذه الجيوش بجميع أسلاكها مسلمون تماماً كما نحن وجميع أبناء الأمة مسلمون، ولكن يقع على عاتق من يعمل لإنهاض الأمة بالفكر والسياسة أن يوقظ فيهم جذوةَ الإيمان ونخوةَ الإسلام ببث الوعي السياسي من زاوية الإسلام في أوساطهم تماماً كما في أوساط غيرهم (بضرب الفكرة الوطنية الدخيلة على المسلمين مثلاً)، إذ المشكلةُ في الأمة فكرية سياسية، ليتحركوا باتجاه نصرة الحق ونصرة الشعوب التي ينتمون إليها لا لحراسة الحكام العملاء الظالمين في هذه الدول الوطنية الوضيعة، وهذا هو موضع التحدي اليومَ لقلب موازين القوى في مجتمعات المسلمين باتجاه قيام دولة المسلمين، وهي الخلافة على منهاج النبوة! وهذا في الحقيقة هو أخشى ما يخشاه الغرب ويحترز من حدوثه من خلال أجهزته التي لا تنام. كما أن هذه الحركات الواقعية - هي وأذرعها وكتائبها المسلحة - بحكم طبيعة نشأتها وبحكم وظيفتها وواقعيتها، وبحكم تورطها في ما يتطلبه العملُ العسكري من أموال كثيرةٍ وعدة وعتاد وتدريب وتخطيط وتجهيز وتموين واستخبار وغيره، لا تبصر ما وراء الجدار، ولا تأمن أن تقع في حبائل الدول الإقليمية والقوى الغربية من ورائها!! ولا يسعها - وهي حركات في مواجهة جيوش نظاميةٍ ودول - إلا أن ترتمي في أحضان الأنظمة القائمة والقوى الإقليمية حتماً، ولا يسعها - وهي ليست سياسيةً بحكم فلسفتها - إلا أن ترتبط قطعاً بمخططات المستعمِر عبر الأنظمة القائمة العميلة من حيث تدري أو لا تدري، فتقع بذلك في شَرَك تقزيم

..... التتمة على الصفحة ٣

أهداف قمّة أندروز العسكرية

بقلم: أحمد الخطواني

شهدت قاعدة أندروز الجوية في ولاية ميريلاند الأمريكية يومي الأربعاء والخميس ٢٠-٢١ من شهر تموز/يوليو الجاري قمّة عسكرية هي الأولى من نوعها، إذ شارك فيها وزراء دفاع ووزراء خارجية وقادة عسكريون لأكثر من ثلاثين دولة عضو في التحالف الدولي العدواني بقيادة الولايات المتحدة، والهدف المعلن لهذه القمّة هو وضع استراتيجية شاملة لدحر تنظيم "الدولة الإسلامية" حسب ادعائهم.

ترأس الجانب العسكري التقني في القمّة الجنرالان مارتن ديمبسي رئيس هيئة أركان الجيوش الأمريكية ولويد أوستن رئيس القيادة الأمريكية الوسطى للشرق الأوسط وآسيا الجنوبية، وترأس الجانب العسكري السياسي فيها آشتون كارتر وزير الدفاع وجون كيري وزير الخارجية للولايات المتحدة. شرح آشتون كارتر للمؤتمرين الأهداف الأمريكية للتحالف فقال: "هناك ثلاثة أهداف رئيسية للتحالف وهي: تدمير المعقل الرئيسي لتنظيم داعش (الوَرَم) في العراق وسوريا، ومواجهة ومطاردة عناصره في الأجزاء الأخرى من العالم، ودعم جهود الحكومات المحلية في حماية شعوبها بالتعاون العسكري والأمني والاستخباري"، وأشار إلى توصل وزراء الدفاع في الدول المشاركة إلى اتفاق يتضمّن "إنهاء سيطرة داعش على مدينتي الموصل العراقية والرقّة السورية"، ووضّح أنّ الاستراتيجية الموضوعة لتحقيق هذا الهدف "تستهدف محاصرة عناصر التنظيم في معقلهم في الرقّة في سوريا، وفي الموصل في العراق"، وبيّن أنّ دول التحالف قد وضعت قبل عام خطة الحملة العسكرية في العراق وسوريا تحت قيادة واحدة، وفوّضت الجنرال شون ماكفارلاند قائداً للعمليات، واعتبر أنّه قد حان الوقت الآن لتقديم المزيد من الدعم لهذه الخطة.

أمّا جون كيري فحثّ أعضاء التحالف على تعزيز تبادل المعلومات فيما بينها وقال بأنّ "هناك حاجة لتكثيف الجهود وإزالة القيود الهيكلية للسماح بمزيد من تبادل المعلومات عن التهديدات"، وأضاف: "إنّ اجتماع واشنطن سعى إلى تجاوز الحواجز البيروقراطية لتسهيل تبادل المعلومات الاستخبارية بين الدول الأعضاء بالتحالف"، وخوّف كيري المشاركين من تنظيم الدولة حتى بعد طرده من معاقله فقال: "إنّ تنظيم داعش مرن وواقعي بما فيه الكفاية، وسيقوم بتحويل نفسه من دولة زائفة إلى نوع من الشبكة العالمية غرضها الحقيقي والوحيد قتل أكبر عدد ممكن من الناس في أكثر عدد من الأماكن".

وبالنسبة لتمويل الحرب ضدّ التنظيم فإنّ السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة سامانثا باور أبلغت المانحين بأنّه يتعين عليهم أنْ يزيدوا من مساهماتهم المالية على الفور، وقالت: "إنّ الالتزامات التي قُطِعت اليوم يجب الوفاء بها سريعاً وبشكلٍ كامل، ففي كل حملة إنسانية في الآونة الأخيرة شاهدنا كثيراً من المانحين يُبالغون في الوعود ويتقاعسون في التنفيذ".

من الواضح ومن خلال تصريحات المسؤولين الأمريكيين في القمّة، أنّ أمريكا تقوم بابتزاز قادة البلاد العربية والإسلامية المشاركة معها في التحالف في كل شيء حتى النخاع، فمن الناحية العسكرية بيّن كارتر للمسؤولين العرب أنّ حماية شعوب دولهم وعروشهم تستلزم التعاون العسكري والأمني والاستخباري الكامل مع أمريكا، وشدّد كيري على ضرورة إزالة القيود الهيكلية للسماح بمزيد من تبادل المعلومات، بحيث لا تبقى أية معلومة - ولو

..... التتمة على الصفحة ٣

التحالف الدولي: قاعدة "إنجرليك" الجوية في تركيا بدأت العودة للعمل بصورة طبيعية

قال متحدث قوات التحالف الدولي (مكون من ٦٠ دولة بقيادة أمريكا) لمحاربة تنظيم "داعش" الإرهابي، العقيد، كريستوفر غارفر، إن قاعدة "إنجرليك" الجوية في تركيا، بدأت العودة للعمل بصورة طبيعية. وقطعت السلطات التركية، الطاقة الكهربائية عن القاعدة الموجودة في ولاية أضنة، جنوبي تركيا، عقب محاولة انقلاب فاشلة شهدتها البلاد، مساء ١٥ تموز/يوليو الجاري، إذ أقلعت بعض طائرات الانقلابيين منها. وأوضح غارفر، في موجز صحفي عقده من العاصمة العراقية، بغداد، عبر دائرة تلفزيونية (فيديو -كونفرانس) مع صحفيين في واشنطن، مساء يوم الجمعة الماضي "نتوقع أن تعود العمليات إلى سابق عهدها في إنجرليك". وأثنى المسؤول العسكري الأمريكي، على "كل من اشترك في حل هذه الأزمة وإعادة الطاقة (الكهربائية) إلى القاعدة الجوية". (وكالة الأناضول)

الراية: ها هم حكام تركيا يؤكدون أنهم كسائر حكام المسلمين في تبعيتهم للدول الغربية وفي تسخيرهم مقدرات بلادهم لخدمة سياسات تلك الدول في القيام بقتل المسلمين في الشام وفي غيرها، فقاعدة إنجرليك، أهم قاعدة أمريكية تُستخدم في حرب أمريكا ضد الإسلام والمسلمين، يفتحها حكام تركيا على مصراعيها أمام أمريكا وغيرها من الدول الغربية الكافرة. إن على المسلمين أن ينظروا إلى هذا الفعل باعتباره جريمة، وأن الحكام الذين يسمحون للدول الغربية، لا بل ويشاركونها، في قتل المسلمين إنما هم حكام مجرمون تجب محاسبتهم وتغييرهم، ومبايعة خليفة للمسلمين في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة، تحكم بالإسلام وتقضي على كل نفوذ للدول الغربية في بلاد المسلمين، وتسخر إمكانات المسلمين في الدفاع عنهم وعن مصالحهم لا في الحرب عليهم تنفيذاً لسياسات عدوهم.

التحالف يعترف بمجزرة "منبج" ويبرر جرائمه كعادته

على خلفية مجزرة "منبج" التي استشهد فيها نحو ٢٠٠ مدني جلهم من النساء الأطفال، أعلنت قوات التحالف الدولي لمحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية"، يوم الجمعة الماضي أن قوات سوريا الديمقراطية المعروفة بـ "قسد" هي من زودتها بإحداثيات المكان، والذي تم قصفه من قبل قوات التحالف. وقال المتحدث باسم التحالف، كريستوفر غارفر، خلال مؤتمر صحفي في واشنطن، مساء يوم الجمعة الماضي، إن "الغارة كان من المقرر أن تستهدف كلاً من المباني والمركبات التابعة لداعش، إلا أن تقارير وردت لاحقاً من مصادر مختلفة تحدثت عن احتمال وجود مدنيين بين مسلحي التنظيم الإرهابي يستخدمهم كدروع بشرية". وأضاف "غارفر" أن الهجوم ضد تنظيم الدولة في منبج تم بناءً على معلومات من "قوات سوريا الديمقراطية"، موضحاً أن الأخيرة أبلغت قوات التحالف الدولي عن وجود موكب كبير من عناصر التنظيم يستعد لهجوم ضد قوات المعارضة في المنطقة. وأشار إلى أن التحالف سيحدد ما إذا كانت المعلومات موثوقة بشكل كافٍ لإجراء تحقيق رسمي، وتابع قوله "نبذل جهداً لتجنب سقوط ضحايا مدنيين أو أضرار جانبية لا داعي لها وللتقيد بمبادئ قانون النزاعات المسلحة". واستشهد أكثر من ٢١٢ مدنياً وعدد كبير من الجرحى في مجزرة مروعة بقصف التحالف قرية التوخار التي تبعد ١٣ كم شمال منبج شرق حلب، في الوقت الذي تحاول "قسد" السيطرة عليها من أيدي تنظيم "الدولة الإسلامية". (موقع قناة أورينت)

الراية: تظن الدول الغربية أن إجرامها بحق المسلمين في الشام وغيرها من بلاد المسلمين لا يزال خافيا، وأنها تستطيع ببعض الذرائع التي تقدمها أن تقنع الناس بأنها لا تتعمد قصف المدنيين وقتلهم.. والحقيقة أن سياسة أمريكا ومن معها في الشام تقوم على القتل والحصار والتجويع لإخضاع أهل الشام لسياستها. فأمريكا والدول الغربية، وبعد فشلهم في الحيلولة دون إدراك المسلمين لواقع مبدأ الإسلام من أنه دين والدولة جزء منه وهي طريقة لتطبيقه كاملا في واقع الحياة وحمل دعوته إلى العالم، وبعد ما أظهره المسلمون من توق للعيش على أساس الإسلام، ومن سعي للتحرر من نفوذ الدول الغربية وهيمنتها على الأوضاع في البلاد الإسلامية، لم تعد تلك الدول تجد وسيلة للوقوف في وجه تقدم المسلمين سوى اتباع سياسة الحديد والنار ضدهم.. وها نحن نرى التدمير والقتل والحصار والتجويع وتكميم الأفواه وغير ذلك على امتداد العالم الإسلامي، تقوم به الدول الغربية مباشرة من خلال جيوشها وطائراتها وأسلحتها أو من خلال الحكام العملاء لها.. فلقد بلغ القتل مبلغا عظيما في الشام، وكذلك في ليبيا والعراق واليمن ومصر وغيرها من البلاد الإسلامية، وهي كلها محاولات من الدول الغربية وأتباعها لكسر إرادة الأمة لتبقى في بيت الطاعة الغربي وليستمر خضوعها للدول الغربية وسياساتها. وإن التغيير قادم بإذن الله، وإن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لعائدة بإذن الله، فذلك وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى رسوله ﷺ، فما على المسلمين إلا الثبات والصبر والسير في الطريق الصحيح للتغيير، الطريق الذي لا ركون فيه إلى الدول الغربية الكافرة ولا إلى الدول التابعة لها في البلاد الإسلامية، الطريق الذي سلكه رسول الله ﷺ في إقامة الدولة الإسلامية الأولى في المدينة المنورة. قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.

نظرات سياسية

ماذا تفعل فرنسا في ليبيا؟ أهي وحدها من دول الاستعمار هناك؟

بقلم: أسعد منصور

لأول مرة تقر فرنسا رسميا على لسان رئيسها أولاند بوجودها العسكري في ليبيا فقال يوم ٢٠١٦/٧/٢٠: "إن ليبيا تشهد حالة من عدم الاستقرار المخيف في هذه الفترة... حيث تقوم القوات الفرنسية بعمليات استخباراتية صعبة في ليبيا"، وذلك على إثر الإعلان عن مقتل ثلاثة جنود لها في حادث إسقاط مروحية يوم ٢٠١٦/٧/١٧، واكتفت وزارة دفاعها بنعيهم وأصدرت بيانا مقتضبا قالت فيه بأنهم "كانوا في مهمة خاصة في ليبيا" وأقرت بأن "القوات الخاصة الفرنسية تقوم يوميا بعمليات خطيرة ضد الإرهاب".

لغاية هذا الاعتراف الرسمي كانت فرنسا تكتفي بالإعلان عن وجود طائرات استطلاع لها تحلق في سماء ليبيا "لأغراض استخباراتية". ولكن صحيفة لوموند الفرنسية كشفت في أواخر شهر شباط الماضي عن وجود قوات فرنسية خاصة في شرق ليبيا، وأن هناك ضربات جوية منسقة الأهداف بين فرنسا وأمريكا وبريطانيا لمنع توسع تنظيم الدولة. وقبل شهر تقريبا نشر موقع "هافينغتون بوست" تقريرا كشف فيه عن وجود قاعدة عسكرية غربية قرب بنغازي لدعم الجنرال خليفة حفتر، وبالتحديد في منطقة "بنينة" العسكرية، حيث يتمركز فيها ما لا يقل عن ٤٠ جندياً فرنسياً وعدد من القوات البريطانية والإيطالية بجانب قوات عربية من دولة الإمارات والأردن.

وذكرت مجلة "جون أفريك" الفرنسية عقب اعتراف فرنسا رسميا بوجودها العسكري في ليبيا بأن "تقارير تتحدث عن مشاركة قوات بريطانية وأمريكية في عمليات داخل ليبيا" وذكرت سبب إخفاء ذلك، حيث قالت إنه "بسبب تعقد الوضع تتجنب فرنسا وحلفاؤها الانخراط رسميا ما دامت حكومة الوفاق الليبية لم تتقدم بطلب بهذا الشأن"، ما يعني أن هناك قوات استعمارية أخرى وقوات من عملائها موجودة في ليبيا وتقوم بأعمال قذرة هناك، وأن الحكومة الوطنية التي أسستها الدول الاستعمارية لديها علم بكل ذلك، ولكن بسبب عدم تقدمها بطلب رسمي للحكومة لم تعلن عن وجودها هناك. والغريب أنها الآن تعلن رسميا بعدما تكشف الأمر بمقتل جنودها الثلاثة ولم تقدم طلبا رسميا بعد للحكومة الوطنية! وتريد فرنسا أن يصبح وجودها مقبولا عرفاً، وصحفها تكشف عن وجود القوات الأمريكية والبريطانية لتبرر وجودها وتجعله مقبولا ولو لم يتم تقديم طلب رسمي.

ويظهر أن الحكومة الليبية لديها علم وموافقة ضمنية ولكنها لم تتكلم عن الموضوع، لأنها لا تستطيع أن تقبل بوجود قوات أجنبية رسميا بسبب عدم استقرار وضعها وخوفا من ردة الفعل الشعبية وخوفا من أن تستغله أمريكا بصورة رسمية حتى تضغط وتعزز وجودها في ليبيا بذريعة تنظيم الدولة، وهي التي تطالب بالتدخل العسكري منذ سنتين، والأوروبيون يرفضون لأن لهم وسطاً سياسياً عميلاً قوياً في ليبيا، والشعب رافض لأي تدخل أجنبي حيث خدع عندما حصل هذا التدخل أثناء العمل على إسقاط القذافي وسرقت منه الثورة وأصبح وقـودا لهذا الصراع الاستعماري بين أمريكا وأوروبـا. ويفهم أن لدى حكومة الوفاق علماً بوجود فرنسا وغيرها، من ردة فعلها الباهتة حيث عبرت عن استيائها، وذلك لرفع العتب، وجاء ذلك متأخرا بعد اعتراف فرنسا بوجودها العسكري رسميا، حتى إنها لم تستنكر ولم تطلب من القوات الفرنسية المغادرة على الفور، بل يفهم أنها على علم وأنها متواطئة من قولها إنها "تجدد ترحيبها بأية مساعدة أو مساندة تقدم من الدول الشقيقة والصديقة في الحرب على تنظيم الدولة ما دام ذلك في إطار الطلب منها وبالتنسيق معها بما يحافظ على السيادة الوطنية لكونها الجسم الشرعي الوحيد في البلد". أي أنها راضية ضمنيا وعلى علم مسبق، ولكنها تطلب التنسيق معها، وهي ترحب وإن لم يتم تقديم طلب رسمي. ولهذا عندما خرجت المظاهرات الشعبية في طرابلس والمدن الليبية منددة بالتدخل الفرنسي قائلة "لا للاستعمار الفرنسي" نددت بموقف الحكومة الليبية مشيرة إلى تواطؤها.

والجدير بالذكر أن بريطانيا وفرنسا عرقلتا استصدار قرار من مجلس الأمن بالتدخل العسكري في ليبيا، حيث كانت أمريكا تريد استصدار مثل هذا القرار، ولذلك لجأت أمريكا إلى التدخل دون إطار مجلس الأمن، حيث أعلنت وزارة دفاعها بأن الضربات الجوية الأمريكية الأولى استهدفت قائدا في تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا يوم ٢٠١٥/١١/١٣. وأعلن مسؤول أمريكي في البنتاغون يوم ٢٠١٥/١٢/١٨ أن فرقة كوماندوز أمريكية وصلت يوم ٢٠١٥/١٢/١٤ إلى قاعدة "الوطية" جنوب طرابلس التي تسيطر عليها قوات حفتر ومن ثم خرجت. وذكرت بوابة إفريقيا الإخبارية يوم ٢٠١٦/١/٨ أن "القيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا أعلنت رسميا تدخلها العسكري في ليبيا وفق خطة عمل مدتها ٥ سنوات، ترمي إلى تشديد الخناق على الجماعات الإرهابية في أفريقيا وتحديدا في ليبيا". وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد ذكرت يوم ٢٠١٦/٣/٨ أن "وزارة الدفاع الأمريكية قدمت للبيت الأبيض خطة الشهر الماضي لشن ما يصل إلى ٤٠ ضربة جوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا لكن جرى تأجيل الخطط انتظارا للجهود الدبلوماسية". وقد شنت أمريكا غارة على معسكر في ليبيا في شهر شباط الماضي فقتلت ٤٩ شخصا. مما يدل على أن أمريكا أصبحت في ليبيا وأنها مصرة على التدخل والقيام بحربها القذرة، مخالفة لما يسمى بالشرعة الدولية التي تعزف عليها عندما تشاء، وتغرد في سرب آخر عندما لا تتمكن من استعمال المعزوفة الأممية الكاذبة.

ولهذا السبب استعدت بريطانيا وفرنسا للقيام بالتدخل العسكري في مواجهة أمريكا بذريعة محاربة الإرهاب حيث نشرت صحيفة ديلي تلغراف البريطانية يوم ٢٠١٥/١٢/١٢ تقريرا يستند إلى مصادر في وزارتي الدفاع والخارجية حول "استعدادات بريطانية بالتعاون مع حلفاء أوروبيين للتدخل العسكري في ليبيا لمواجهة زيادة خطر الجماعات الإرهابية، وإن التدخل العسكري قد يبدأ بإرسال دعم عسكري ومعدات إلى ليبيا لكنه ينتظر حكومة وحدة وطنية وشاملة في البلاد". أي أنها تريد أن تحافظ على نفوذها وتواجه التدخل الأمريكي الساعي للسيطرة على ليبيا وإخراج النفوذ الأوروبي أو إضعافه إلى قدر ما تستطيع إضعافه.

وبما أن العميل حفتر سمح للقوات الأمريكية أن تستبيح أرضه وتنزل عنده في المناطق التي يسيطر عليها وهو يتصل بالأوروبيين وعملائهم لينال تأييدا عسكريا وسياسيا وإعلاميا فقامت القوات الأوروبية مع عملائهم في الأردن والإمارات بالتواجد هناك للتوازي والتباري مع التدخل الأمريكي ومن ثم مراقبته، وليكن عميل الأمريكان مفضوحا بقبول التدخل الاستعماري وليس حكومة الوفاق الموالية لأوروبا. ولذلك اضطرت قوات حفتر إلى أن تعلن على لسان قائد السلاح الجوي التابع لها العميد صقر الجروشي يوم ٢٠١٦/٧/٢٠ بقولها: "إن الفرنسيين الثلاثة جزء من قوات خاصة فرنسية وبريطانية وأمريكية داعمة لقوات حفتر في بنغازي منذ أكثر من عام لمراقبة تحركات تنظيم الدولة". فهي تفضح الجميع كما تفضح نفسها وخيانتها، فيظهر أن قناع الحياء سقط نهائيا فلم يعد يهمها أن تعلن أنها تسمح للقوات الاستعمارية أن تستبيح البلاد وتقتل العباد من أبناء الشعب الليبي، لأن ما يهم حفتر أن لا يموت بحسرته قبل أن يصبح سيسي ليبيا مهما كلف الأمر!

ومن المعلوم أن بريطانيا وفرنسا استطاعتا استصدار قرار ٢٢٩٢ في مجلس الأمن يوم ٢٠١٦/٦/١٤ الذي يمنح قوات عملية "صوفيا" البحرية التابعة لأوروبا صلاحيات مراقبة وتفتيش السفن والقوارب لمحاربة تهريب السلاح عبر الشواطئ الليبية بتنفيذ حظر السلاح المفروض على ليبيا، وذلك بالتشاور مع حكومة الوفاق الوطني، وخلال فترة زمنية مدتها عام واحد بدأت من يوم اتخاذ القرار. فهذا القرار عزز الوجود الأوروبي حول ليبيا مما يقويه ويمده داخلها، فالذي يحوم حول الحمى يوشك أن يقع فيه، وقد أعلن عن وقوعه فيه وقيامه بعمل الحرام في إحدى بلاد الإسلام.

إن ما يسمى بحكومة الوفاق الوطنية تابعة لأوروبا، وهي مؤيدة للتدخل الأوروبـي، وتعلم أنه موجود على أرض ليبيا لدعمها ولحمايتها من التدخل الأمريكي الداعم لمنافسها حفتر حتى تحافظ على النفوذ الأوروبـي الاستعماري في ليبيا وليس لوجه الله، ولذلك فهذه الحكومة خائنة مثلها مثل حفتر. فوجب على الشعب الليبي الغيور على بلاده الإسلامية أن يسقط حفتر وحكومة الوفاق معا، لأن هذين الطرفين تابعان للقوى الاستعمارية، وسمحا لها باستباحة أرضه سواء علنا أو ضمنا، ومن الطرق التي يجب أن تتبع؛ أن ينفضَّ كل من انخرط من أهل ليبيا مع هذا أو مع ذاك عنهما، وأن يعود الناس ويتأملوا في الوضع وكيفية الخلاص ويبحثوا عن المخلصين الواعين ليرشدوهم وليعملوا معهم حتى ينقذوا هذا البلد الإسلامي الغالي من براثن الاستعمار، فيحقنوا دماء أبنائهم التي تسفك بذرائع واهية، وليعلموا أنهم سيسألون يوم القيامة عن ذلك، ولينصروا دين الله وليثقوا به، والله ناصرهم وهو مولاهم ■

ماذا وراء موافقة الاتحاد الإفريقي على إرسال قوة عسكرية إلى جنوب السودان؟

بقلم: إبراهيم عثمان – أبو خليل*

انعقدت في العاصمة الرواندية كيجالي قمة الاتحاد الإفريقي السابعة والعشرون، يومي الأحد والاثنين ١٧-١٨ تموز/يوليو ٢٠١٦م في ظل مخاوف من تجدد النزاع في دولة جنوب السودان، وقد كانت هذه القضية - أي الصراع في جنوب السودان - هي من أبرز القضايا التي ناقشتها القمة، حيث أعلن رؤساء الاتحاد الإفريقي رسمياً عن تشجيعهم لقرار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ومجلس وزراء دول الإيقاد، في ختام القمة في كيجالي، بإرسال قوة إقليمية لدولة جنوب السودان. ويأتي هذا القرار على خلفية المواجهات المسلحة بين قوات الرئيس سلفاكير ميارديت، ونائبه الأول رياك مشار، والتي أدت إلى مقتل المئات في العاصمة جوبا، ونزوح مئات الآلاف إلى دول الجوار وبخاصة شمال السودان، ومن المنتظر أن يرسل الاتحاد الإفريقي قوات من كينيا، وإثيوبيا، ورواندا، وأوغندا، والسودان، إلى دولة جنوب السودان، وذلك لتعزيز قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، والتي يبلغ عددها أكثر من (١٢) ألف جندي.

وقد سبق الأمين العام للأمم المتحدة بالحديث عن هذه القوة أمام قمة استثنائية للهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيقاد) في شرق إفريقيا، والتي انعقدت في كيجالي، منتقداً قادة جنوب السودان بقوله: "إن شعب جنوب السودان خانه قادته أنفسهم، وهذا أمر لا يمكننا السماح به"، مضيفاً: "حان الوقت لتحرك حاسم وجماعي". وقد رفضت جوبا قرار الرؤساء؛ إرسال قوات عسكرية إلى جنوب السودان، وأعلن وزير الإعلام والناطق الرسمي باسم حكومة جنوب السودان عدم استعداد الحكومة لاستقبال جندي واحد في بلاده، وذلك في تصريح لبرنامج (بي بي سي فوكس). كما تظاهر يوم الأربعاء الماضي نحو ألف شخص للتنديد بالقرار، رافعين شعارات تنتقد الأمم المتحدة، والاتحاد الإفريقي، وتشدد على سيادة دولة الجنوب، وهذا الرفض من قبل الحكومة في جوبا هو نوع من ذر الرماد في العيون، لأن وجود هذه القوات يصب في مصلحتها، حيث إن جميع هذه الدول التي سترسل القوات هي دول تتبع لأمريكا، وتأتمر بأمرها، تماماً كما هي حال حكومة جنوب السودان، فأمريكا تريد حماية النظام في جنوب السودان، بإرسال هذه القوات من دول تابعة لها، وحتى تخرج الأمر بسيناريو يجعل الطرف الآخر يقبل بهذه القوات أوعزت إلى جوبا لرفض إرسال قوات دولية إلى جنوب السودان.

وفي هذا السياق قام برينستون ليمان المبعوث الأسبق للسودان وجنوب السودان، وكيت الميكوست، مديرة مركز إفريقيا للدراسات الاستراتيجية، بتقديم مقترح لوضع جنوب السودان تحت إدارة تنفيذية مشتركة من الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي لإدارة البلاد إلى حين إيجاد مؤسسات سياسية فاعلة، بعد استبعاد سلفاكير ونائبه من الفترة الانتقالية.

في هذا الظرف الحرج والمشحون بين الطرفين المتصارعين في جنوب السودان يمهل رئيس دولة جنوب السودان سلفاكير ميارديت خصمه، ونائبه الأول رياك مشار مدة (٤٨) ساعة للعودة إلى جوبا لمزاولة أعماله الرسمية لتنفيذ اتفاق السلام المبرم بينهما في آب/أغسطس ٢٠١٥م، وبحسب الأمر الرئاسي الذي تلاه وزير مكتب سلفاكير (ميك أيي)، فإنه في حال عدم التزام رياك بالأمر سيتم اتخاذ المزيد من الخطوات في مواجهته، دون توضيح ماهية هذه التدابير. وفي رده على هذه الخطوة سخر جيمس قديت، المتحدث باسم رياك مشار من الأمر الصادر من سلفاكير، وقال في تصريح للجزيرة نت: "إن مشار لن يستجيب لهذه التخبطات الصادرة من سلفاكير"، ووصف هذا الإجراء بأنه محاولة تؤكد على عدم جدية الرئيس في تنفيذ اتفاق السلام المبرم بين الطرفين.

يقول محللون إن سلفاكير ينوي تعيين تعبان دينق - أبرز قادة الحركة الشعبية ووزير المعادن، والموجود حالياً في جوبا - في منصب النائب الأول، وهي خطوة يرى المراقبون أنها ستزيد الأوضاع سخونة في جنوب السودان، ولكننا نرى أن مثل هذه الخطوة هي نوع من الضغط على مشار حتى يعود إلى جوبا، ويصبح تحت جناح سلفاكير كما تخطط أمريكا، خاصة وأن تعبان دينق محسوب على مجموعة مشار، وتم تعيينه وزيراً للمعادن وفق الاتفاق بين الطرفين، رغم الخلافات بينهما - أي بين دينق، ومشار الذي فصل دينق مؤخراً، فاستغل سلفاكير هذا الخلاف ليضغط به على رياك مشار.

الجميع يعلم أن الجنوب ليس فيه مقومات دولة، وأمريكا التي سعت للانفصال ورعته، تعلم أن شمال السودان هو الرئة التي يتنفس بها جنوب السودان، وأن لا وجود مستقلاً لجنوب السودان بمعزل عن الشمال، ولذلك فإننا نرى أن الصراع الذي يدور في دولة جنوب السودان، لن يتوقف إلا ليبدأ من جديد، وقد ظهر جلياً لكل متابع لقضية جنوب السودان، أن الانفصال لم يكن حلاً لقضية الجنوب؛ التي هي في الأصل سوء رعاية بدرجة أعلى مما في شمال السودان، وأن الحل الجذري للمشكلة في الجنوب هو عودته جزءاً من السودان كما كان قبل الانفصال، ولكن في ظل دولة مبدئية تقوم على الرعاية، وليس الجباية، تقوم على الانعتاق من ربقة الكافر المستعمر، لا على التبعية والارتهان للغرب، دولة تجمع بلاد المسلمين في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة تنشر الخير والعدل والسلام الحقيقي، وليس سلام الحروب المفروض من الاستعمار وأذنابه، ولمثل هذا فليعمل المخلصون من أبناء السودان شمالاً وجنوبا ■

* الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

التذرع بالقرار الدولي هو خضوع للدول الغربية وسياساتها

"جيش الإسلام": لا يوجد قرار دولي بإسقاط النظام السوري

قال المتحدث الرسمي باسم "جيش الإسلام" إسلام علوش، إن "الدخول إلى دمشق يحتاج إعداداً كبيراً في السلاح والعتاد والمقاتلين" مبديا أسفه على عدم وجود "قرار دولي بإسقاط النظام (السوري) الآن". وقال علوش في حديث مع "العربي الجديد": "سأوضح هذه القضية من نقطتين، الأولى هي النقطة الميدانية، فالدخول إلى دمشق يحتاج إعداداً كبيراً في السلاح والعتاد والمقاتلين، فهي لا تشبه أي تحرير لأي منطقة أخرى سورية، وذلك لحشود النظام وحلفائه الهائلة في المنطقة. والنظام لم يغفل عن إمكانات المقاتلين في شرقي العاصمة، سواء من ناحية التدريب أو حتى من ناحية العقيدة القتالية، فلذلك صب جل جهده على المنطقة واستنزف الكثير من قواته لفرض الحصار الحالي على المنطقة". وتابع "والثانية هي النقطة السياسية، فلا شك في أن دمشق تعتبر العاصمة السياسية والعسكرية والاجتماعية للنظام، وسقوطها يعني سقوطه في هذه الأبعاد، وللأسف لا يوجد قرار دولي بإسقاط النظام الآن، وهذا واضح في الأروقة السياسية والأروقة السرية للمجتمع الدولي". (العربي الجديد)

حكومة جديدة في تونس... نفخ في الرماد

بقلم: أسامة الماجري – تونس

ينتظر أن تُعقد جلسة عامة لمجلس النواب يوم السبت ٣٠ تموز/يوليو الجاري، حول مسألة تجديد الثقة في حكومة الحبيب الصيد، على إثر المراسلة التي وجهها رئيس الحكومة لمجلس نواب الشعب، لإعلامه بإحالة مسألة التصويت على منح الحكومة الثقة على أنظار البرلمان، عملا بمقتضيات الفصل ٩٨ من الدستور والفصل ١٥٠ من النظام الداخلي للمجلس.

يأتي هذا بعد توقيع عدد من الأحزاب السياسية والجمعيات المدنية المشاركة في مشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في تونس على وثيقة "اتفاق قرطاج" فتح الباب على احتمالات استقالة حكومة الحبيب الصيد وآليات الخروج من أزمة سياسية متوقعة.

واعتبر الباجي قايد السبسي خلال حفل التوقيع أن الحكومة الحالية قامت بواجبها، لكنها لم تعد قادرة على تحقيق المرجو منها، خاصة في ظل الوضع الصعب الذي تعيشه البلاد على المستويات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

وأشار إلى أن مبادرته بتشكيل حكومة وحدة وطنية لم تكن الغاية منها معارضة أي مسؤول، مشددا على أن التوافق على برنامج شامل تقوم الحكومة القادمة بتطبيقه ضروري اليوم.

وضبطت "وثيقة قرطاج" التي كانت ثمرة لقاءات بين أحزاب الائتلاف الحاكم وأخرى من المعارضة إضافة إلى منظمات اجتماعية جملة من الأولويات، أهمها ضرورة كسب الحرب على الإرهاب وأولوية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما في المناطق الداخلية التي تشكو تأخرا تنمويا.

وفي المقابل رفض رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد تقديمه لاستقالته وخيّر التوجه إلى البرلمان، وكان قد كشف أنه تعرّض لضغوطات أقرب إلى التهديدات؛ لإجباره على الاستقالة، مؤكّدا أنّ أشخاصا - لم يسمّهم، لكنّه وصفهم بـ"المتدخلين في الشأن السياسي" - حاولوا دفعه للاستقالة من منصبه بكلّ الطرق.

وأضاف الصيد في مقابلة خاصة بثتها قناة "التاسعة" الخاصة، مساء الأربعاء الماضي، أنّ هؤلاء تكلموا معه باسم رئيس الجمهورية، طالبين منه تقديم استقالته، ووعدوه بـ"إخراجه من الباب الكبير"، وآخرين ضغطوا عليه بقولهم: "كان ما تستقيلش نمرمدوك" (إذا لم تستقل سندلّك)، وفق تعبيره.

ومن جهة أخرى أكد رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي خلال مؤتمر صحفي يوم الجمعة ٢٢ تموز/ يوليو ٢٠١٦ أن الحركة نصحت رئيس الحكومة الحبيب الصيد بعدم الذهاب إلى مجلس نواب الشعب بعد طرح رئيس الجمهورية مبادرة حكومة الوحدة الوطنية مشيرا إلى أنهم خسروا شهرين بعد قرار الصّيد التوجّه إلى البرلمان، على حدّ تعبيره.

هذا واعتبر الغنوشي أنّ مبادرة الحكومة الوطنية لاقت قبولا واسعا واتفق حولها ٩ أحزاب وأبرز ٣ منظمات اجتماعيّة خلصوا إلى أنّ البلاد تحتاج إلى تغيير. وأوضح في سياق آخر أن "تونس مقبلة على إصلاحات ضرورية في سائر المجالات تتطلب قرارات صعبة لا يمكن أن تتخذها إلا حكومة ذات تمثيلية واسعة واثقة من نفسها ومن القوى التي تدعمها".

والظاهر أن هذه المبادرة تأتي في إطار إعادة تموقعات سياسية للأطراف المشاركة في الحكم مع محاولة توريط أكبر عدد من الأحزاب والمنظمات، خاصة وأن المرحلة القادمة يصفها الجميع بأنها مرحلة تحتاج جرأة أكثر، فالحكومة القادمة ملزمة بتنفيذ سياسات صندوق النقد الدولي والدول الاستعمارية، وينتظر إصدار قوانين لن تكون لصالح الشعب بل سيحاول تطبيقها بجميع الحيل وإن لزم الأمر باستعمال القوة.

إن المدقق يدرك أن الحكومات المتعاقبة واصلت تطبيق النظام الرأسمالي نفسه الذي ما زال جاثما على قلوبنا ونفس السياسة - سياسة الارتهان والتبعية للمستعمر - المرسومة لها سلفا فهي مطالبة بتطبيقها. ولهذا لا يُنتظر تغيير حقيقي من حكومة إلى أخرى، بل يزداد الحال سوءاً وتزداد الأوضاع تدهورا. فهل تستطيع هذه الحكومة التخلص من إملاءات صندوق النقد الدولي؟ بل هل تريد ذلك؟ وهل ستقدر على إلغاء جميع الاتفاقيات الاستعمارية مع الدول الغربية وخاصة بريطانيا فيما يتعلق بإعادة هيكلة الحكومة والوزارات وقطاعات البلاد مثلا؟

في الحقيقة إن الجديد في مبادرة السبسي - وهذا المقصود من حكومة وحدة وطنية - هو أن يسكت المعارضون وأن يقبل الجميع بما تسطّره القوى الاستعماريّة لتونس وأن يتحوّل الجميع إلى أعوان تنفيذيين لما تقرّره الدّوائر الاستعماريّة لتونس. وأبواق دعاية تسمّي الاستعمار استثمارا والخضوع إصلاحا هيكليّا، وبيع البلد ورهنه للدول الاستعمارية تنمية مستدامة!! ■

السفيرة الأمريكية الجديدة في لبنان تشدد على أهمية الشراكة الأمريكية اللبنانية

شدّدت السفيرة الأمريكية في لبنان إليزابيث ريتشارد، بعد زيارتها رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام في السرايا، يوم الثلاثاء ١٩ تموز/يوليو ٢٠١٦، على أهمية الشراكة الأمريكية اللبنانية في شتى المجالات، مؤكدة أنها ستعمل "بلا كلل من أجل مواصلة جهودنا وتوسيعها لضمان لبنان آمن ومستقر ومزدهر". وقالت "إن أحد المفاتيح الرئيسية للدعم الذي تقدّمه أمريكا هو مساعداتها للجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية. لقد كانت أمريكا في الماضي، كما في الحاضر، وسوف تستمر مستقبلاً، الشريك الأمني الأول للبنان". وأكدت أن المساعدات الأمريكية "المستمرة تظهر بوضوح التزامنا بدعم الجيش لأنها تلاقي مسؤولياته في الدفاع عن لبنان وحماية حدوده". (جريدة السفير)

الراية : **إن كلام السفيرة الأمريكية الجديدة في لبنان يشير إلى مدى اهتمام أمريكا بالجيش اللبناني والأجهزة الأمنية الأخرى كونها من الأدوات التي تعتمد عليها في تنفيذ سياستها.. وإن الحديث عن الشراكة الأمريكية اللبنانية إنما هو لذر الرماد في العيون وهو كلام منمق لإخفاء حقيقة العلاقة بين أمريكا ولبنان، فلبنان ليس شريكا لأمريكا وإنما هو خاضع لها.**

تتمة: أهداف قمّة أندروز العسكرية

صغيرة - غائبة عن الاستخبارات الأمريكية، وخوّفهم من خطورة تنظيم الدولة على دولهم في المستقبل إنْ لم يتعاونوا معها بشكلٍ كامل، وأمّا السفيرة الأمريكية في الأمم المتحدة فعالجت الجانب المالي للعلاقة بين تلك الدول وأمريكا، فطالبتهم بدفع الأموال عاجلاً وبشكلٍ مباشر لتمويل الحملة التي تقودها أمريكا ضد التنظيم، وحذّرتهم من مغبة التلكؤ في الدفع، ومن العواقب الوخيمة في حال تأخرهم عن السداد.

تُريد أمريكا أنْ تُحقّق نوعاً من الإنجازات ضد تنظيم الدولة لِتكون أكثر إقناعاً في ابتزاز الحكام الخانعين أمام شعوبهم، لكنّ هذا التقدّم لا يعني إنهاء التنظيم كُلياً، فهي ما زالت تستفيد منه كثيراً، وما زالت تقود التحالف بحجة وجوده، لذلك فمن غير المُتوقّع أنْ تقضيَ عليه نهائياً، ولو أرادت لفعلت ذلك منذ زمن بعيد، لكنّها تُريد أنْ تُظهر إنجازات ملموسة في دحره.

فأي هوانٍ هذا الذي ابتُلِيت به شعوبنا بسبب هذه الأنظمة التابعة العميلة؟ وأي خيانةٍ يرتكبها هؤلاء الزعماء بحق شعوبهم، وأي بلاهةٍ يتصفون بها؟

فأمريكا تصنع لنا تحالفاً دولياً، وتُقيم في بلادنا القواعد العسكرية، وتقود جيوشنا في حربها المزعومة ضد تنظيم الدولة لسنوات طويلة، يتم تمويلها من أموالنا وثرواتنا، وتُقدّم هذه الدول الهزيلة لأمريكا - بسبب هذا التنظيم - كل المعلومات الاستخبارية مجّاناً، يقع علينا كل هذا الذل وذاك الصّغار بذريعة وفِرية محاربة تنظيم صغير تعجز كل جيوش بلادنا عن محاربته، فتستعين بأمريكا الدولة المُستعمِرة المجرمة كي تقوم بقيادتنا لمحاربته على حساب دماء شعوبنا، وأشلاء أبنائنا، وقوت عيالنا.

فلو كان لدى هذه القيادات العميلة قرارٌ مستقلٌ لوفّرت على نفسها كل هذا العناء، ولقامت هي بمعالجة مشاكلها الصغيرة هذه التي تمّ تضخيمها، ومن دون اللجوء إلى أمريكا أو إلى غيرها، فلدينا المال والعتاد والجنود، ولا ينقصنا إلاّ اتخاذ القرارات الحاسمة، لكنّ المسألة أبعد من ذلك، فالمسألة أنّ هؤلاء الحكام هم أجراء للكافر المستعمر، وأنّ أمريكا استغلت وجود مثل هذه التنظيمات، فهوّلت من شأنها، وجاءت بهذه الذريعة إلى منطقتنا بقصّها وقضيضها، لتسيطر عليها سيطرة مطلقة، ولتفرض نفوذها كاملاً فيها، وتمنعها من التحرّر من قبضتها، وتُحبط ثوراتها، وتُبقيها تحت سيطرة عملاء يتبعون لها، فهذه هي العبارة بأبسط وأوجز معانيها.

أمّا بالنسبة لوجود دول كبرى إلى جانب أمريكا مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا في التحالف فتلك مسألة أخرى، فهذه الدول تعلم نوايا أمريكا، وتُدرك مرامي سياساتها الخارجية، وهي تدخل معها لتأخذ نصيبها من كعكة النفوذ، وأمريكا تحتاج إليها لِتُمارس دور القيادة العالمية بمشاركتها، ولِتُمْنَح الشرعية الدولية لأعمالها الاستعمارية، لذلك قامت أمريكا بإطلاع هذه الدول على أعمال قمّة أندروز قبل موعد انعقادها، وكشفت لها عن بعض التفاهمات السرّية بينها وبين روسيا، حيث التقى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بوزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي في لندن قُبَيْل القمّة، وأطلعهم على جانبٍ من الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، وتقاسم معهم الأدوار، كلٌ بحسب ثقله ونفوذه، وكنّا نحن - كالعادة - أكبر الخاسرين إن لم نكن الخاسرين الوحيدين، لا لشيء إلاّ بسبب نذالة حكّامنا وخسّتهم وخيانتهم وعمالتهم ■

تتمة كلمة العدد: عظمةُ حكم الجهادِ في الإسلام

معنى الجهاد أو تشويهه بحسب أغراض المخططين أو الممولين أو الداعمين! علماً أنها في واقع الأمر لم تقم في الماضي ولا تقوم اليومَ إلا بما هو أقل من الحد الأدنى من الجهاد شرعاً، وهو ما يسمونه المقاومة أو ما يشبهها (ضمن سياسات ومخططاتِ الأعداء وضمن معطياتِ الواقع الذي فرضه المستعمِر في بلاد المسلمين) لتحقيق أهداف أكثر ما تكون مشبوهة، أو بغرض تنفيذ أجنداتٍ سياسيةٍ غربياً مطلوبة، وهو ما يُفضي في الغالب إلى مزيد من الكوارث والهزائم المروعة، التي تصبح في الإعلام انتصارات، وتنقلب سلباً على الأمة في أكثر الحالات!! وهو أبعد ما يكون من تحقيق شيء مما تريده الأمةُ حقيقةً. وأسوأ من هذا كله أنها تعيب على غيرها من الحركات السياسية القائمة على أساس الإسلام (التي لم تَحُدْ حذوها) استهدافَها إقامةَ ما هو أوجب من رد عدوانٍ هنا أو هناك وهو دولة الخلافة على منهاج النبوة التي ستضطلع بفريضة الجهاد العظيمة من خلال جيوشها على أكمل وجه، إذ الجهاد ليس هو المقاومة ولا هو الدفاع فقط، بل هو أسمى وأعظم من ذلك بكثير. لذا وجب في هذا المقام إبراز معنى الجهاد العظيم في الإسلام ولو على سبيل الإيجاز.

فما من وجهٍ للمقارنة بين الجهاد في سبيل الله الذي هو واحد من أعظم الفروض الجماعية في الإسلام، والذي هو إجمالاً قتال الكفار لإعلاء كلمة الله، وبين الاستعمار البغيض الذي تمارسه الدول الغربية بوصفها دولاً رأسمالية، وهو بسط النفوذ سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً وإحكام السيطرة على الشعوب المستضعفة من أجل استغلالها ونهب خيراتها وسرقة ثرواتها، أي أخذ ما عندها وحرمانها منه ولو بإفنائها وإبادتها. وواضح مما فعله المسلمون على مر العصور أيام العز والرفعة أن الجهادَ هدفه إزالة حكم الطواغيت من على وجه الأرض، فهو القتال من أجل ألا يبقى على وجه الأرض نمط من أنماط الحكم التي يتسلط فيه بشر على بشر ظلماً وعدواناً. قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣]، فيُخلى بعدئذ بين الناس وبين رؤية دين الحق. ولن يتحقق ذلك على أكمل وجه إلا بأن يُحكم الناس بالإسلام مطبَّقاً في واقع حياتهم بعد إزالة الحواجز المادية، وهي كيانات طواغيت الأرض من الملوك الجبابرة والحكام الظلمة والمفسدين. فتمت كلمة ربك الحسنى على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنْ كُلِّفت من قِبل العزيز العليم بأن تقومَ بهذا العمل العظيم. قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً...﴾ [البقرة: ١٤٣]. فجُعلت أمة محمد واسطةً بين الرسالة المتضمَّنة في الوحي الذي أنزله رب العالمين على خير المرسلين وبين أمم الأرض وشعوبها جميعاً، فالشهادة هي في الآخرة على التبليغ، كما هو واضح في الآية، والله عاصم هذه الأمة من الزوال. فيثبت من هذا الباب أيضاً وجوب وجودِ الدولة في حياة الأمة، وهي الدولة الإسلامية وهي دولة الخلافة. وذلك أن الجهاد فرض جماعي، ولا يتأتى إلا أن يكون كذلك. وهو على الكفاية بمعنى أنه يجب أن يقومَ به المسلمون بوصفهم جماعةً أي دولةً بحيث يتحقق على أرض الواقع على الدوام جميعُ ما من أجل تحقيقه فُرض، أي جميع أهدافه ومنها تبليغ الرسالة وإرهاب العدو وألا يجرؤ على قتالهم أحد. فهو عمل تُباشره الجيوش في الدولة، وليس في أذهان المسلمين حين مباشرته بسط الهيمنة ولا التوسع ظلماً ولا الإخضاع بهدف أخذ الخيرات ونهب الثروات فضلاً عن الإبادة، بل إعلاء كلمة الله وإظهار دين الحق على الدين كله. كما يتحقق به أيضاً إنقاذ الناس وإخراجهم من ظلمات الجاهلية وضيق الدنيا إلى نور الإسلام وسعة الآخرة. ولهذا أُمر المسلمون دوماً أثناء القتال أن يقاتلوا المقاتِلةَ دون سواهم، أي ألا يتعرضوا لغير من عزم على التصدي لدعوة الحق وعزم على الصد عن سبيل الله. وهذا هو معنى قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]، وليس معناه ألا يقاتل المسلمون إلا دفاعاً. وبما أن القتال الذي فُرض في هذه الآية (كما في غيرها) هو بهدف إظهار دين الحق على الدين كله، فإنه لا يصح مطلقاً تعليل الجهاد (لا شرعاً ولا عقلاً) بإدخال الناس في الإسلام، وإلا لجاز أن يستعاض عن القتال بأي عمل يؤدي غرضَ تعريف الناس بالإسلام أو إدخالهم فيه، وهو ما سيلغي حكمَ الجهاد من الشريعة بالمرة. أما قتال الأعداء من الكفار المحاربين المعتدين دفاعاً عن حرمات المسلمين وحفاظاً على الأمة وكيان الدولة فهو من باب أولى. فالجهاد عمل عظيمُ الأجر والثواب والمنزلةِ عند الله في الدنيا وفي الآخرة، كما أنه عظيم الأثر في حياة الأمة. وبالمجمل فهو الطريقة الثابتة التي دل عليها الشرع لحمل وإيصال رسالة الإسلام إلى الناس كافةً في جميع أنحاء الأرض، ومن ذلك إزالة حكم أعداء الله من وجه البسيطة والغلظة على الجبابرة المتسلطين على رقاب الناس على مر الأزمنة، وهدفه أن يُحكمَ الناس بشريعة الرحمن أي بما أنزل الله دون سواه، بغض النظر عما إذا دخلوا في الإسلام أم لا، إذ يُخلّى بينهم بعد ذلك وما يختارونه من معتقد. فالجهاد حكماً ومعنىً أمر ثابت في الشريعة إلى يوم الدين. فهل يعقل أن تتخلى أمة محمد عن هذه المهمة الجليلة؟؟ قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]، [الصف: ٩]. أقول: فما تكون إذاً عند الله منزلةُ العمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي ستضطلع بجميع هذه المهمات الجسيمة وتقيم كلَّ هذه الفروض الجماعية العظيمة، والتي يتوقف القيام بها على أكمل وجهٍ على وجودها؟ وهل في هذه المسألة بعد هذا القول من قول؟!! ■

لقاء مع المهندس عثمان بخاش مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير حول جريدة الراية

أجرته إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

س١: هل بإمكانك أن تعطينا لمحة عامة عن جريدة الراية؛ نشأتها، أهدافها ومحتوياتها؟

جريدة الراية هي جريدة تصدر عن حزب التحرير، وتحمل اسم الراية والمقصود بها راية الإسلام والمسلمين القائمة على شهادة لا إله إلا الله محمد رسول الله، فالجريدة هي إسلامية وتتصدى لقضايا المسلمين التي تتعلق باستئناف الحياة الإسلامية سواء من حيث متابعة الأحداث السياسية التي تقع، وكشف وتبيان مكر العدو الاستعماري الذي يتربص بالأمة شرا، أم بتسليط الضوء على المفاهيم الإسلامية وتحريض المسلمين على الوعي عليها والعمل لوضعها موضع التطبيق والعمل. فجريدة الراية تهدف إلى أن تكون منبر حق يصدع بالحق وسط الفوضى الإعلامية القائمة في العالم اليوم. والمنابر الإعلامية اليوم كل منها يخدم مصالح مالكيه والقائمين عليه. أما رايتنا راية حزب التحرير فهي تتميز بأنها لا ترتبط بدولة ولا بجهة ولا بفريق وإنما تنطلق من الإسلام وتبتغي إعلاء كلمة الإسلام ومناصرة قضايا المسلمين جميعا؛ فالراية كانت قد صدرت سابقا، حيث صدر العدد الأول منها في عمان سنة ١٩٥٤مـ، إلا أن الحكام الظلمة في الأردن يومذاك لم يتحملوا سماع كلمة الحق فبعد ثلاثة عشر عددا أصدر (كلوب باشا) قائد الجيش الأردني الإنجليزي يومذاك بإغلاقها ومنعت السلطات صدورها.

س٢: لماذا توقفت جريدة الراية سنوات طويلة من قبل؟ ولماذا عادت للصدور بعد كل هذه السنوات الطويلة؟

جريدة الراية حينما انطلقت من عمان لم يتحمل النظام القائم ربيب الاستعمار الإنجليزي سماع قول الحق فعمل على منع صدورها فتعطل صدورها كل هذه السنوات الطويلة، وكنا نأمل أن يتزامن إعادة إصدار الراية مع بزوغ فجر دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي نرجو أن يكون قريبا، فقرر أمير حزب التحرير العالم الشيخ عطاء بن خليل أبو الرشتة نصره الله؛ قرر أن الوقت الآن مناسب لإعادة إصدارها لتساهم في تسليط الضوء على قضايا المسلمين وتواكب أنشطة الدعوة بعد أن انتشرت هذه الدعوة المباركة في ربوع العالم من إندونيسيا وماليزيا شرقا إلى وسط آسيا وسيبيريا وهضبة الأناضول والشام وشمال إفريقيا، بل حتى انتشرت أفكار الدعوة في العالم كله عبر القارات، فتأتي جريدة الراية لتكون منبرا إعلاميا متميزا يصدع بكلمة الحق وتكون منبرا تتطلّع إليه الأعناق لمعرفة حقائق الأحداث التي تواجه الأمة الإسلامية، خاصة في ظرف تكالب دول الاستعمار من أوروبا وروسيا والصين وأمريكا للعمل على الحيلولة دون عودة دولة الخلافة على منهاج النبوة. فجريدة الراية نريد لها أن تكون منبرا ساطعا بالحق لتكشف ظلمات المكر الاستعماري الذي يعمل على إلحاق الأمة الإسلامية بالحضارة الغربية ويعمل للترويج للمكر السياسي للحكام الظلمة عملاء الدول الغربية، فجريدة الراية هي شرارة حق تكشف هذا الدجل وهذا الظلام فتكون منارة تنير الدرب لجميع العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية، هذا ما نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيننا في تأديته والقيام عليه بأفضل وجه.

س٣: في ظل التقدم الهائل لوسائل التواصل الأخرى من إنترنت وفضائيات، هل هناك جدوى عملية من إعادة إصدار جريدة الراية من جديد؟

نعم نحن ندرك بأن العالم اليوم يشهد ثورة في الاتصالات وفي الإعلام ووسائل الإعلام؛ المكتوبة منها والمقروءة والمسموعة؛ كثرة الصحف والقنوات الفضائية فضلا عن وسائل التعبير، ما يسمى مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر ويوتيوب وما شاكل)، فواضح أن هناك طوفاناً وفيضاناً من المنابر الإعلامية التي تجعل من الحليم حيران قد لا يعرف أين يكمن الحق فيما يسمع ويرى وهو ينتقل من وسيلة إلى أخرى إلى غيرها؛ أما ما يميز هذه الجريدة وهي الناطقة باسم حزب التحرير، ما يميزها هو ما يميز الحزب نفسه، بمعنى هذا الحزب الرائد الذي لا يكذب أهله، الرائد الذي آلى على نفسه أن يتصدى للصّدع بكلمة الحق؛ يكشف الباطل ويكشف مكر الدول الاستعمارية وعملائهم الحكام، كما ويسلط الضوء على المفاهيم الإسلامية التي تعود إلى الأدلة الشرعية مما جاء به الوحي في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، والحزب كما نعرف ويعرف الجميع، حزب التحرير لا يرتبط بأي جهة أو دور أو منظمة أو دولة، وإنما ينطلق من العقيدة الإسلامية ويبتغي نصرة هذا الدين وإعلاء كلمة الله، وكذلك هذه الجريدة الإعلامية "الراية" هذه هي سياستها التي تلتزم بها؛ فهي لا تبتغي إلا مرضاة الله سبحانه وتعالى والصّدع بكلمة الحق وليكن بعد ذلك ما يكون، فنعم نظرا لهذه المعطيات فهذه الجريدة هي بحق منبر إعلامي متميز لا مثيل له على الأرض، ولنا الفخر والحمد لله أن نقوم على إدارتها وإعداد مادتها مستمدين العون من الله سبحانه وتعالى وملتزمين بهذا النهج الذي يبتغي نصرة هذا الدين دون التزلف لهذه الجهة أو تلك، ودون أية خشية من الصّدع بكلمة الحق.

س٤: أين تنشر جريدة الراية وكم عدد المتابعين لها؟

جريدة الراية يصدرها كما تعلمون حزب التحرير الذي بحمد لله انطلقت دعوته وانتشرت في الآفاق من إندونيسيا وماليزيا شرقا وبنغلادش والهند ووسط آسيا وصولا إلى باكستان والقوقاز وتركيا والأناضول والشام وصولا إلى شمال إفريقيا، لا بل حتى في القارات الخمس حيثما وجد المسلمون، فالجريدة يتلقفها شباب وشابات حزب التحرير في كل هذه المناطق ويعملون على توصيلها لفئات الأمة حيثما وجدوا. طبعا جريدة الراية لها نسختان؛ نسخة ورقية مطبوعة تصدر صباح يوم الأربعاء، وأيضا يوازيها الصفحة الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، وبالتالي هناك من القرّاء من تصله النسخة الورقية ومنهم من يتابعها عبر وسيلة الإنترنت، وبالتالي من الصعب بمكان أن أعطيك رقما واضحا عن عدد القرّاء والمتابعين، ولكن مما يصلنا من تعقيبات وردود واقتراحات من الإخوة القرّاء بارك الله فيهم والتي تردنا من شتى البلاد من اليمن والسودان وإندونيسيا وماليزيا وتركيا وغيرها والحمد لله أن الراية انتشرت في الآفاق وفي ساحات بلاد المسلمين، وهذا ما دفع بعضاً من وسائل الإعلام الأخرى المغرضة إلى شن حملة تشويهية ضد الراية، ونحن نتصدى لهم حسب الحاجة وحسب اللزوم، وإلا فلا نستطيع متابعة كل ناعق.

س٥: ما هي طبيعة المواضيع التي يتم نشرها في الجريدة؟

الجريدة هي جريدة إسلامية جامعة تعنى بالشأن السياسي بخاصة، وهي جريدة أسبوعية تتصدى لأهم القضايا والأحداث السياسية الساخنة سواء في بلاد المسلمين، سواء أكنا نتكلم عن اليمن أو العراق وسوريا أو تركيا أو تونس أو ما شاكل، وأيضا ما يتعلق بالأحداث السياسية العالمية مثل الأزمة الاقتصادية الدولية أو الصراع بين الدول بين روسيا وأوروبا وأمريكا، فنحن نعنى بالشأن السياسي العام وأيضا بالمواضيع الفكرية، فنسلط الضوء فيها على نظرة الإسلام ومعالجة أحكام الإسلام لقضايا الدولة والمجتمع سواء في النواحي الاجتماعية أو الاقتصادية أو غيرها. أيضا من خلال رصدنا لما ينشر في وسائل الإعلام من مقالات ومواضيع وتصريحات تتناول الأحكام الإسلامية والمفاهيم الإسلامية، فما وجدنا فيه من الأهمية بمكان نتصدى له عبر هذه المقالات التي ننشرها. من ذلك مثلا توضيح نظرة الإسلام لكيفية معالجة مسألة الفقر، وتوضيح طبيعة النظام الاقتصادي في الإسلام وكيف يتميز عن النظام الرأسمالي، ومن ذلك مثلا الرد على بعض الكتّاب الذين يشوهون الأحكام الإسلامية سواء فيما يتعلق بالخلافة أو في غيرها من الشؤون، فإذاً نحن في جريدة الراية نتصدى لكل هذه القضايا، بمعنى أننا نسعى لتسليط الضوء على هذه القضايا وتوضيح وجهة نظر الإسلام فيها وتحريض المسلمين على الوعي عليها والتشبث بها ليتميز الغث من السمين، فنكون بذلك منبرا صادعا بالحق يكشف زيف الباطل ويصدع بكلمة الحق بإذن الله تعالى.

س٦: من هم كتّاب جريدة الراية؟

كتّاب جريدة الراية والحمد لله هم ثلة من خيرة شباب حزب التحرير؛ حقيقة عندنا فريق عمل واسع، عندنا عدد من الكتّاب كل منهم يتميز بدقة الاطلاع ودقة الفهم للمواضيع التي يتصدون لها ومتابعتهم لتفاصيل الأحداث السياسية أو الفكرية وغيرها، وبالتّالي اللائحة تطول، ولكن عندنا فريق مميز من إخواننا الكتّاب من السودان وسوريا واليمن والعراق وتركيا ومصر والأردن ولبنان وتونس، بل وبعضهم حتى في بلاد المهجر. الحقيقة أن اللائحة طويلة، ويشارك معنا أيضا ضمن فريق الكتابة بعض الأخوات الفاضلات من القسم النسائي للمكتب الإعلامي المركزي، هؤلاء الأخوات أيضا يشاركننا همّ حمل هذه الدعوة وبالتالي يتولّين الكتابة في المواضيع التي تغطي الأنشطة والقضايا التي يهتم بها القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي وهذا في شتى المناطق، بفضل الله فإن هذه الدعوة انتشرت، وعدد الكتّاب والكاتبات كثير والحمد لله، والمتابع لصفحات الجريدة يطّلع على هؤلاء الإخوة الكتّاب جميعا جزاهم الله عنا كل خير.

س٧: هل ما يصدر في الجريدة يعبر عن رأي حزب التحرير أم يعبر عن رأي الكاتب فقط؟

الجريدة أخي هي صادرة عن حزب التحرير وبالتالي هي تعبر عن رأي حزب التحرير وليس عن الرأي الشخصي لهذا الكاتب أو ذاك، وكما هو موجود في صدر صفحتها (تصدر عن حزب التحرير) وبالتالي كل شيء فيها ينضبط ويلتزم بمنهجية الحزب ورؤيته تجاه القضايا والأحداث والوقائع.

س٨: هل لثورة الشام مكانة خاصة في الجريدة؟

ثورة الشام لا يخفى على أي متابع أنها أصبحت محط الأنظار لجميع المسلمين، وبما تميزت به من ثباتها وصمودها، وبما تميزت به من عجز الدول الاستعمارية عن تصفيتها كما جرى في مصر وتونس وليبيا وغيرها لم يستطع الاستعمار الأمريكي والأوروبي أن يتحكم بمجرى الثورة فيصفيها، لذلك لجأ إلى تصعيد أعمال القتل والتدمير والترهيب في محاولة لتركيع هذه الثورة والقضاء عليها، فكان أمرا طبيعيا وبديهيا أن تحتل ثورة الشام مركزا أساسيا في تغطية الراية، باستمرار كنا نتابع مجريات الأمور ونكشف فيها كيد الدول الغربية ونحذر من مكرهم، ومن ذلك ما يتعلق بمؤتمر جنيف ومؤتمر الرياض وتفاصيل ذلك، ومن ذلك أيضا سعي بعض الفصائل لترويج مقولة الدولة الديمقراطية وشتى القضايا والتفاصيل أو حتى الاقتتال الدامي الذي وقع بين الفصائل في الغوطة... في شتى القضايا والتفاصيل، نتابع جميع أحداث ثورة الشام في محاولة لكشف ظلمات المكر الاستعماري الغربي وأدواته من الحكام في دول الجوار كتركيا ومصر والأردن ودول الخليج، كل هذا أعطيناه حظا وافرا من التغطية ولا نزال نواكبه، وسنبقى على ذلك شأننا في ذلك شأن تبنينا لقضايا الأمة وخاصة تلك التي نأمل أن يتمخض عنها ولادة دولة الخلافة على منهاج النبوة بإذن الله.

س٩: ما هي الصعوبات التي تواجهكم سواء في النشر أو في غيره؟

الصعوبات تنتج من كون الجريدة تصدر بشكل أسبوعي، دائما هناك ضغط الوقت، عامل الوقت، بمعنى أن المطابع تلتزم بوقت محدد علينا أن نتقيد به، فالذي يحدث أحيانا ما يسمى باللحظة الأخيرة، يعني أنت تقع في حيرة؛ ما هي أهم الأحداث والقضايا التي تريد تغطيتها فتفاجأ في اللحظات الأخيرة بأحداث مهمة وقعت وبالتالي تصبح في ضيق من جهة الوقت، هذه من الصعوبات، وأحيانا لأهمية الحدث نضطر لإيفائه حقه وبسبب ضيق الوقت طبعا نضطر إلى تأجيله إلى العدد التالي، هذا هو واقعنا؛ ومن الصعوبات أيضا التي بلغتنا من الإخوة الشباب في بعض المناطق أن السلطات الأمنية تعمل على منع انتشار جريدة الراية، فمن وجدت بحوزته يعاقب عليها، ولكن مع ذلك هذا لا يثنينا عن المضيّ بعزيمة وبصبر في توصيل هذه الرسالة الإعلامية إلى شرائح الأمة ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

س١٠: هل يتم نشر الجريدة بلغات أخرى غير العربية؟

لا ليس بعد، هذا إن شاء الله من ضمن الطموح والآمال والخطة التي نعمل عليها بإذن الله لنوسع دائرة انتشار الراية، فلا يخفى أن هناك مئات الملايين من المسلمين غير الناطقين باللغة العربية، نأمل أن نتمكن من توصيلها لهم بلغاتهم المحلية ولو كان بشكل تدريجي ■

حكام المسلمين يتبنون سياسات الدول الغربية: محاربة "الإرهاب" وتوفير غطاء لتدخل تلك الدول في العالم الإسلامي والصلح مع كيان يهود

وزراء الخارجية العرب يتعهدون بـ"هزم الإرهاب" ويرحبون بمبادرة إحياء عملية السلام

تعهد وزراء الخارجية العرب "هزم الإرهاب"، وذلك خلال مشاركتهم يوم السبت الماضي في الاجتماعات التمهيدية للقمة العربية التي ستعقد في نواكشوط، ودعا الوزراء إلى "حل نهائي" للنزاع "الإسرائيلي" - الفلسطيني، في وقت يعقد القادة العرب قمتهم الاثنين والثلاثاء. وقال وزير الخارجية المصري سامح شكري في بداية الاجتماع "يجب هزم الإرهاب، هذه أولوية". ودعا نظيره الموريتاني أسلكو ولد أحمد أيزيد بيه الدول العربية إلى تنسيق أكبر مع الدول الأفريقية لتحقيق هذا الهدف. وجاء في بيان أن الوزراء أكدوا دعمهم "لكل (المبادرات) التي يمكن أن تساعد على إنهاء الأزمات في العالم العربي، خصوصاً الأزمات السورية والليبية واليمنية". ورحّب الوزراء "بمبادرتين فرنسية ومصرية للمساعدة في إحياء محادثات السلام الإسرائيلية - الفلسطينية المتوقفة". وكان الأمين العام المساعد للجامعة العربية أحمد بن حلي أكد هذا الأسبوع ان القادة العرب سيستعرضون "كل الأزمات التي تعيشها الأمة العربية وجوانبها الأمنية". وأضاف بن حلي أن "تحقيق الأمن داخل الأمة (العربية) يُنجز من خلال عمل مشترك ضد الإرهاب، خصوصاً عبر إنشاء قوة عربية مشتركة". (جريدة الحياة)

تصاعد سياسة التخويف من الإسلام والمسلمين

هنغاريا: هناك صلة واضحة بين الإرهاب والمهاجرين

قال رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوربان، يوم الخميس الماضي، إن هناك صلة واضحة بين الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا والهجمات الإرهابية في القارة. وأوضح أوربان للصحافيين بعد اجتماع لمجموعة زعماء دول وسط أوروبا (مجموعة دول فيسغراد الأربع) في وارسو، أن «هذا واضح مثل وضوح أن اثنين زائد اثنين تساوي أربعة مثل وضوح النهار. هناك صلة واضحة». وأضاف أنه «إذا أنكر أحد هذه الصلة فإنه في الواقع يضر بأمن المواطنين الأوروبيين». (رويترز)